

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للدار الآخرة (5)

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:19](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ثم ما بعد احبتي في الله هذه هي الخاطرة الخامسة حول خواطرننا - [00:00:36](#)

حول الدار الآخرة القيام الصغرى وبعدها القيامة الكبرى قيمة الصغرى الموت والقيامة الكبرى يوم يجمع الله الاولين والآخرين الى ميقات يوم معلوم لقد حكى ان سليمان بن عبد الملك لما دخل المدينة حاجا قال - [00:00:56](#)

هل بها رجل ادرك عدة من الصحابة قالوا نعم ابو حازم فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت وقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب. فقال صدقت - [00:01:20](#)

ثم قال ليت شعري ما لنا عند الله اذا رجعنا الى الله جل جلاله ما لنا عندنا فقال اعرض عملك على كتاب الله قال اين اجده؟ قال في قول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - [00:01:46](#)

قاله فاين رحمة الله وقال رحمة الله قريب من المحسنين فقال له يا ليت شعري كيف العرض على الله تعالى غدا كيف القدوم على الله تعالى غدا؟ قال اما المحسن - [00:02:07](#)

فكالغائب الذي يقدم على اهله واما المسيء فكالأبق يعنى العبد الذي ابق وهرب من سيده. فكان الابق يقدم على مولاه فبكى سليمان حتى على صوته واشتد بكأؤه ثم قال اوصني - [00:02:26](#)

يا ابا حازم اوصني. فقال اياك ان يراك الله حيث نهاك او يفقدك الله حيث امرك او يفقدك الله حيث امرك احبتي في الله من المعالم التي التي نتحدث عنها في هذا - [00:02:44](#)

المقام ان انبياء الله عز وجل يخبرون عند موتهم عندما يحضر الانبياء الموت فان الله يريهم ما لهم من الثواب الجزيل والاجر العظيم ثم يخبرون بين البقاء في الدنيا والانتقال اذا لك الى ذلك - [00:03:05](#)

قابل كريم وبطبيعة الحال لا شك ان كل رسول يفضل النعيم المقيم الذي اعده الله جل وعلا له وبشره به واطلعه عليه وقد حدث هذا لحبيبنا ونبينا صلى الله عليه وسلم خير فاختار - [00:03:28](#)

ففي صحيح البخاري عن امنا عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى او حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير - [00:03:51](#)

فلما نزل به آآ نزلت به آآ امر الموت ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص ببصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى. اللهم في الرفيق الاعلى. فقلت اذا لا يختارنا - [00:04:08](#)

وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به انه لم يقبض لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده الجنة ثم يخير قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم في الرفيق الاعلى - [00:04:34](#)

وجاء في احدي رواياته الحديث فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وقد اخذته بحة تقول مع الذين انعم

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:04:57

وحسن اولئك رفيقا. تقول امنا عائشة فظننت انه خير يومئذ فظننت انه خير يومئذ طيب رحلة الروح الى السماء رحلة الروح الى

السماء اذا خريت رح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها - 00:05:17

الى السماء فيذكر من طيب ريحها يقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعبرينه

فينطلق به الى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل - 00:05:47

منها خلقناهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى. الكافر اذا خرجت روحه ويذكر من نتنها وسوء ريحها ثم يقول اهل السماء

روح خبيثة من قبل الارض ثم يقال من قبل الله عز وجل انطلقوا به الى اخر الاجل - 00:06:11

وفي الباب حديث البراء بن عازب فهو حديث مشهور انه اذا كان العبد المؤمن في اقبال الى الآخرة وادبار من الدنيا نزلت عليه ملائكة

بيض الوجوه فيجلسون منه مد البصر - 00:06:37

ثم يجلس يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه ثم يقول ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي الى روح وريحان ورب

غير غضبان. فتخرج روحه فتسيل كما تسيل القطرات من فم السقاء - 00:06:58

الملائكة الذين ينتظرون منه مد البصر لا يدعون هذه الروح في يده لحظة يلفونها في كف من اكفان الجنة طيبونها بطيب من طيبها

ثم يصعدون بها. وقد انطلقت وانتشرت لها رائحته كاطيب رائحة مسك عرفت على وجه الارض يستفتحون - 00:07:15

فتفتح لها ابواب السماء فاذا انتهوا الى السماء السابعة يقول الله عز وجل اعيدوا رح عبيد فاني منها خلقته لك وفيها اعيدهم ومنها

اخرجهم اخرجهم. في المقابل الروح الخبيثة آا اذا كان - 00:07:35

العبد الفاجر في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. نزلت بهم ملائكة سود الوجوه معهم المسوح. الثياب الخشنة ثم يأتي ملك الموت

فيجلس عند رأسه ثم يقول ايتها الروح الخبيثة - 00:07:56

كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط الله وغضبه. اخرجي الى حميم وغساق واخر من شكله ازواج فتتفرق تهرب روحه لا

تريد ان تخرج وقد بشرت بهذا النكال وسوء المآل - 00:08:13

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم ترجون عذاب

الهن فتنزع منه كما ينتزع السفود من الصوف المبلول وقد انتشأت لها رائحة كاخبت وانت من رائحة جيفة عدفت على وجه الارض

- 00:08:31

ثم يستفتحون لها فلا تفتح لها ابواب السماء ثم تلقى من شاق ذلكم قول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء وتخطفه

الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:09:00

عياذا بالله من الخذلان. ونسأل الله جل وعلا حسن الخاتمة. انه ولي ذلك والقادر عليه روى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت تحضره الملائكة. فاذا كان الرجل الصالح - 00:09:19

قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها

ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ - 00:09:39

فيقول فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال

يقال لها ذلك حتى ينتهى بها الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. وعكس هذا الرجل السوء يقال - 00:10:00

لروح اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وساق واخر من شكله ازواج فلا

يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا - 00:10:26

يقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السماء لا اله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين القبر اول منازل الآخرة - 00:10:51

من نجا منه فان ما بعده ايسر منه وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه. كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبيل

لحيته فليل هو - 00:11:20

تذكر الجنة والنار فلا تبكي ويذكر القبر امامك فتبكي. فيقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منازل

الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه. وان لم ينج منه فما بعده اشد منه - 00:11:36

وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط الا القبر افزع منه ما رأيت منظرا قط الا القبر افزع منه نعم ولما كان

ما بعد القبر ايسر منه لمن نجا - 00:11:59

فان العبد المؤمن اذا رأى في قبره ما اعد له من النعيم يقول ربي اقم الساعة كيما ارجع الى اهلي ومالي وعلى النقيض من ذلك العبد

الفاجر. اذا رأى ما اعد له من العذاب والنكال والجحيم والحميم - 00:12:20

فانه يقول ربي لا تقم الساعة طبعاً لان الآتي اشد ولان الآتي افزع القبر مظلم وبينوره لاصحابه الاعمال الصالحات ماتت امرأة كانت

تقوم المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

فاخبروه بانها ماتت من الليل ودفنوها. وكرهوا ايضا ظلمهم فقال دلوني على قبرها فجاء الى قبرها فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور

مملوءة ظلمة على اهلها وان الله منورها لهم بصلاتي عليهم - 00:13:03

حديث متفق عليه. اخرج البخاري ومسلم اللهم اجعل قبورنا رياضاً من رياض الجنة ولا تجعلها حفراً من حفر النار. اللهم امين صلى

الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:13:26